Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كان داود عليه السلام خليفة لله فى الأرض ، وقد سخر الله له الجبال والطير ، وأخضع له الجن والانس ، قال الله تعالى : « ولقد آتينا داود منا فضلا ، يا جبال أوبى معه والطير والنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر فى السرد » أى اصنع الدروع الحامية من الأعداء ، واحكم صنعها ، وقال تعالى : « وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحصنكم . أى تكون واقية لكم وتحميكم فى وقت الحروب .

الرد على شبهة اعداء الاسلام :

وقد أثار بعض اعداء الاسلام شبهة حول العمل فى الاسلام أرادوا من وراءها أن يتهموا الاسلام بأنه يأمر اتباعه بالتواكل وترك العمل ، وحسبنا فى الرد على هذه الشبهة بالاضافة الى ما سبق ، أن نقف على بعض توجيهات الاسلام فى الجانبين معا — العمل ، والتوكل — وعندئذ لا نجد تنافيا بينهما البته ، فالقرآن الكريم ، وجه المسلمين أولا الى وجوب القيام بالعمل ، وأداء ما وكل اليهم من مهام أن يأمرهم بالتوكل على الله قال تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام : « وشاورهم فى الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » ، وأمر الله السيدة مريم عندما أجاءها المخاض الى جذع النخلة أن تهزها لتساقط عليها الرطب ولو شاء سبحانه أن ينزله عليها دون أن تسعى وتهز النخلة لفعل ، ولكن الله تعالى أمر بالعمل ، وربط الأسباب بنتائجها فقال : « وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا » وعندما جاء أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : أتوكل على الله ؟ — وكان قد أهمل ناقته قال له عليه الصلاة والسلام « اعقلها وتوكل » .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقنى فقد علمتم أن السما لا تمطر ذهبا ولا فضة ومما ينبغى الاشارة اليه ، أنه ليس فى دعوة الاسلام الى العمل والسعى ذريعة لأن ينشغل الناس بذلك عن دينهم وعبادتهم ، لا ، فان العمل فى الحياة طريق الى مرضاة الله